@ 183 @ أسلم وسفيان المعنى خاص والمراد ! 2 2 ! الطائعين من ! 2 2 ! الا لعبادتي ويؤيد هذا التأويل ان ابن عباس روى عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قرأ (وما خلقت الجن والإنس من المؤمنين الا ليعبدوني) وقال ابن عباس أيضا معنى ! 2 2 ! أي ليتذللوا لي ولقدرتي وإن لم يكن ذلك على قوانين الشرع .

قال القاضي أبو محمد وعلى هذا التأويل فجميع الجن والإنس عابد متذلل والكفار كذلك ألا تراهم عند القحط والأمراض وغير ذلك .

وتحتمل الآية ان يكون المعنى ماخلقت الجن والإنس الا معدين ليعبدون وكان الآية تعديد نعمة أي خلقت لهم حواس وعقولا وأجساما منقادة نحو العبادة وهذا كما تقول البقر مخلوقة للحرث والخيل للحرب وقد يكون منها ما لا يحارب به أصلا فالمعنى ان الإعداد في خلق هؤلاء إنما هو للعبادة لكن بعضهم تكسب صرف نفسه عن ذلك ويؤيد هذا المنزع قول النبي صلى ا عليه وسلم (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) .

وقوله (كل مولود يولد على الفطرة) والحديث وقوله ! 2 2 ! أي أن يرزقوا انفسهم ولا غيرهم .

وقوله ! 2 2 ! إما ان يكون المعنى ان يطعموا خلقي فأضيف ذلك الى الضمير على جهة التجوز وهذا قول ابن عباد .

وإما أن يكون الاطعام هنا بمعنى النفع على العموم كما تقول اعطيت فلانا كذا وكذا طعمة وأنت قد أعطيته عرضا او بلدا يحييه ونحو هذا فكانه قال ولا أريد ان ينفعوني فذكر جزءا من المنافع وجعله دالا على الجميع .

وقرا الجميع (إن ا هو الرزاق) وروى أبو إسحاق السبيعي عن عبد ا بن يزيد قال أبو عمرو الداني عن ابن مسعود قال أقراني رسول ا صلى ا عليه وسلم (إني انا الرزاق) وقرأ الجمهور (إن ا هو الرزاق) وقرأ ابن محيصن (هو الرازق) .

وقرأ جمهور القراء (المتين) بالرفع إما على انه خبر بعد خبر او صفة ل ! 2. ! 2

وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش (المتين) بالخفض على النعت ل ! 2 2 ! وجاز ذلك من حيث تأنيث ! 2 2 ! غير حقيقي .

فكأنه قال ذو الأيد او ذو الحبل ونحوه ! 2 2 ! البقرة 275 وجوز أبو الفتح ان يكون خفض (المتين) على الجواز و ! 2 2 ! الشديد .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يريد اهل مكة وهذه آية وعيد صراح وقرأ الأعمش ^ فإن للذين كفروا

^ والذنوب الحظ والنصيب وأصله من الدلو وذلك ان الذنوب هو ملء الدلو من الماء وقيل الذنوب الدلو العظيمة ومنه قول الشاعر .

(إنا إذا نازلنا غريب % له ذنوب ولنا ذنوب) .

(فإن أبيتم فلنا القليب %) + الرجز + .

وهو السجل ومنه قول علقمة بن عبدة .

(وفي كل حي قد خبطت بنعمة % فحق لشأس من نداك ذنوب) + الطويل + .

فيروى ان الملك لما سمع هذا البيت قال نعم وأذنبة ومنه قول حسان